

الأساس فهي الطب النفسي الافتراضات الأساسية: الفصل الخامس:

ملف اضطرابات الإرادة (8)

مقدمة إلى اضطرابات الإرادة

(الاحتمال (؟) والاعتزام) (6)

مدخل عن صعوبة اتخاذ القرار بدءاً من الأسوياء (1)

استدراك:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD09315.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2015/03/09  
السنة الثامنة - العدد: 2740



بما أن الوصول إلى مرحلة الإرادة الكاملة قد بدأ من خلال ما تقدم شديد الصعوبة، أو على الأقل هو نسبي مع فرض احتمال التقدم نحوه مع اضطراب النمو، [11] فقد وجدت من المناسب أن أعرض بعض مظاهر إعاقة الإرادة في الحياة العامة العادية قبل أن تنتقل إلى مظاهر اضطرابات الإرادة المرضية، وفيما يلي بعض ذلك:

### 1- لإرادة بالخلف الدائم [12] (اختيار الضد باستمرار):

هنا يتقلص وجود الشخص إلى ممارسة النفي طول الوقت، وهو يتصور أنه يختار، في حين أنه لا يختار إلا عكس ما يرفض باستمرار دون اتخاذ أي قرارا مبدع جديد. وهذا يمثل سلوك بعض المتحمسين العقائدين الذين يفتقر فكرهم إلى المرونة والنقد، ويتصف بهذا الموقف ذلك الشخص الذي يختار مذهبه السياسي، أو موقفه الاجتماعي، أو حتى نوع تدينه من خلال ما يرفض، وليس من خلال ما يقبل، فهو يختار عكس ما يرفض داخله تماما بغض النظر عن محتوى هذا العكس، وهنا يصبح شعار "يحيا الثبات على المبدأ" هو بمثابة "يحيا الجمود ضد المبدأ المضاد". وقد يتمادى هذا السلوك حتى يصل إلى درجة مرضية وأحيانا يبدو أقرب إلى تكوين رد الفعل Reaction Formation فيعمل الفرد عكس ما يعتدل بداخله، أو عكس ما يميل إلى فعله، كل ذلك على مستوى لا شعوري عادة.

### 2- لإرادة بالتقمص الكامل:

هنا يصبح الوجود مجرد محاكاة لوجود آخر: سلفي أو ثوري أو اشتراكي أو أي مذهب يغوص في أعماقه فيصبح هذا التقمص أقرب إلى "ميكانزم" يحميه من اختبار التغيير، ومن الاختلاف ومن التنافس ومن الحوار جميعا، وقد تصل درجة التقمص إلى ما يسمى "شخصية كأن" "As if" personality [13] بكل الأبعاد، وإن اختلف الشكل الظاهري في بعض التفاصيل.

### 3- لإرادة بالاستسلام للوعي المقمّم:

أحيانا لا تكون المسألة مسألة تقمص، وإنما تكون استسلاما لوعي آخر من شخص طاغ له علاقة عاطفية حميمة جدا مع هذا المذعن له طول الوقت، ويحدث هذا بعيدا عن الوعي الظاهر عادة، فيصبح "صوت سيده" لا أكثر ولا أقل.

### 4- لإرادة بالعمى الكامل:

هنا يصبح الوجود مجرد ساتر سميك من الحيل الدفاعية الجاهزة طول الوقت، والمتبادلة فيما بينها، والخطر في هذا النوع أنه قد يوهم صاحبه أنه يمارس الاختيار بشكل أكيد وواثق، في حين أن

لإرادة بالخلف الدائم  
(اختيار الضد باستمرار):  
هنا يتقلص وجود الشخص  
إلى ممارسة النفي طول  
الوقت، وهو يتصور أنه يختار،  
في حين أنه لا يختار إلا عكس  
ما يرفض باستمرار دون  
اتخاذ أي قرارا مبدع جديد

هذا يمثل سلوك بعض  
المتحمسين العقائدين الذين  
يفتقر فكرهم إلى المرونة  
والنقد

ميكانيزماته هي التي تحدد له اختياراته.

#### 5- لإرادة بتكرار "النص" [4]

(بفتح النون) وفي هذه الحالة ينعدم الاختيار نتيجة لتوقف النضج بسبب التثبيت على طريقة محددة متتابعة من السلوك الذي يتكرر باستمرار، مع اختلاف طول الشريط المسجل، وعادة ما يكون التكرار خوفا من الرؤية وأيضا خوفا من المغامرة بالتجديد، يدل هذا المسلك على الافتقار إلى كل من الإبداع والنقد، وخاصة النقد الذاتي.

#### واجب منزلي:

أثناء بحثي عن أشكال مساعدة لتفسير الموقف من العجز عن اتخاذ القرار - إذا بعنا "جوجل" - يتحفي بتشكيلات متنوعة شديدة الدلالة لم ترد في المتن الذي كنت على وشك إكماله، فقررت التوقف، وأن أعرض هذه الأشكال للأصدقاء، حتى أعود إليها.  
(تصورت أن الصور أكثر بلاغة، ما رأيكم إلى أن نلتقي؟)

(1)



(2)



(3)



هنا يصعب شعاع "يحيا الثبات على المبدأ" هو بمثابة "يحيا الجمود ضد المبدأ المضاد".

لا إرادة بالتقص الكامل:  
هنا يصعب الوجود مجرد محاكاة لوجود آخر: سلفي أو ثوري أو اشتراكي أو أي مذهبه يغوص في أعماقه فيصبح هذا التقص أقرب إلى "ميكانيزم" يحمي من اختبار التغيير، ومن الاختلاف ومن التنافس ومن الحوار جميعا

لا إرادة بالاستسلام للوعي الموهو:  
أحيانا لا تكون المسألة مسألة تقص، وإنما تكون استسلاما لوعي آخر من شخص طأخ له علاقة عاطفية حميمة جدا مع هذا المذبح له طول الوقت

(4)



لا إرادة بالعمى الكامل:  
هنا يصعب الوجود مجرد  
سائر سميك من العيل  
الدواعية الجاهزة طول  
الوقت، والمتبادلة فيما بينهما

(5)



لا إرادة بتكرار "النَّص"  
وفى هذه الحالة ينعدم  
الاختيار نتيجة لتوقفه النضع  
بسبب التثبيت على طريقة  
محددة متتالعة من السلوك  
الذي يتكرر باستمرار، مع  
اختلافه طول الشريط المسجل

[1] - الارادة الكاملة - ولو نظريا- هي لله عز وجل وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وقد سبق أن أشرت إلى رعب واستحالة ذلك للبشر في نشرة سابقة بتاريخ 22-2-2015 ملف اضطرابات الارادة (3) مستشهدا بشعر حول خبرة من يعايش احتمال أن يختبر بإعطائه قدرة "كن" قلت فيها: "يا رعبها قوله "كن"، لو "كان": بت بانسا، .... لو "كان" طرت نورسا،..... لو كان درت حول نفسي عدما.  
وبالتالي تظل الارادة الكاملا أملا أو هدفا للبشر لا يتحقق طالما نحن بشر!

[2] - Negativism

[3] - As if personality هي شخصية "كأن"، وقد وصفتها هيلين دويتش، وهي تكاد تصف الشخصية بلا معلم، شخصية شفاقة الحدود، كأنها إناء شفاف يتلون بما يوضع فيه، وهنا يتلون بالمحيطين - دون وعى عادة - كما يمكن لمثل هذا الشخص أن يبرز من قده فيما يتميز به، فهو مع الحشاشين حشاش، ومع السلفيين سلفى، دون أن يعلم بأن ذلك مقصود أو معيب.

[4] - Repetition of Script وقد ترجمت كلمة Script إلى "نص"، ولست راضيا عنها إلا كمرحلة حتى أجد الكلمة الأفضل.

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



[www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf)